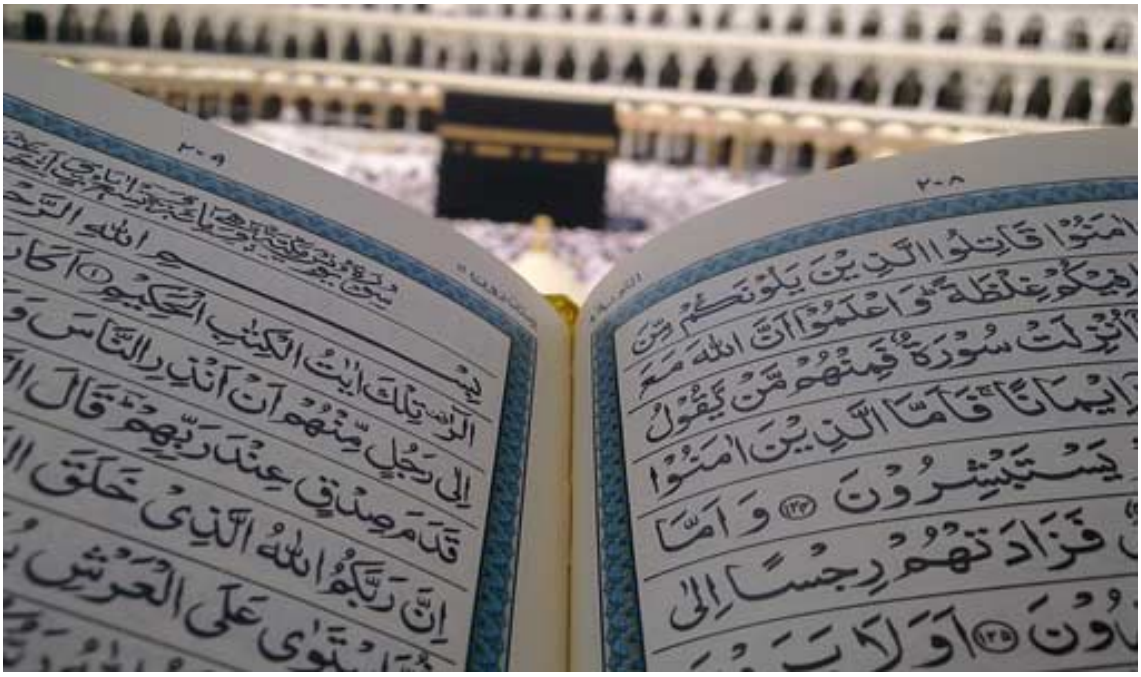
العمل بالقرآن الكريم



قال نبيّ ُنا الكريم محمّد (ص):

"ما آمنَ بالقرآنِ مَنْ استَحلّ َ حَرامَهُ"[1].

القرآنُ هو كلامُ ا الذي أنزلَهُ على نبيه محمّد (ص)، وأمره بتبليغه إلى الناس جميعاً لهدايتهم إلى الخير، وتعليمهم الأشياء النافعة.. وإبعادهم عن الشرّ ِ والفساد.

فالقرآن يعلّ ِمنا أمور ديننا مثل:

1- الإيمان با والملائكة والنبيين واليوم الآخر.

2- يعلّ ِمُنا الأخلاق والآداب الكريمة.. مثل الصدق والمحبة والتعاون واحترام الوالدين وغير ذلك.

3- يعلّ ِمُنا ما هو حلالٌ، وما هو حرامٌ.. فيَسمحُ لنا بفعل الحلال.. ويأمرنا بترك الحرام.

فمثلاً: حَرّ َم ا السرقة، وقتل النفس، والغشّ َ. والقمارَ، والكذبَ، والظلم، وأخذ أموال الناس، وأذى الجار ِ، ومساعدة الظالمين والمجرمين، وأكل الميتة، ولحم الخنزير، والخمر.. إلخ.

إنّ هذه المحرّمات التي حرّ َمها القرآن يجب علينا أن نتركها، لأنّنا نؤمن أنّ كلّ َ شيءٍ حرامٍ هو ضارٌّ لنا، وللناس الآخرين.

فنحن لا نرضى أن يضربنا، أو يسرق أموالنا أحدٌ، ولا نرضى أن يغشّنا، أو يظلمنا أحدٌ... فكذلك نحن نبتعد عن هذه المحرمات وهكذا فكلّ ُ عملٍ حرام هو ضارٌّ للناسِ.. ولا يرضى ا بفعله.. لذلك وجب

علينا تركُهُ.

فمن ترك الأشياء التي حرّمَها القرآن، فهو مؤمنٌ إيماناً صادقاً بأنّ القرآن كلامُ ا، فلا يخالفه.. ومَن لا يترك المحرمات التي حرّمَها القرآن ويفعلها وكأنّها حلالٌ.. فهو في الحقيقةِ لا يؤمنُ بأنّ القرآن كلامُ اِ المنزّل على نبيّه (ص).. لأنّه لم يَترْك ما حرّمَ اُ عليه.

فعلينا أن نفكّر قبل أن نقولَ شيئاً، أو نفعل شيئاً، هل هذا الشيءُ حلالٌ أم حرامٌ؟ فإن كان حلالاً فعلناه.. وإن كان حراماً تركناه... لأنّ نبيّنا محمّداً (ص) يقول لنا: لا يكونُ الإنسان مؤمناً حتى يترُكَ الأشياء التي حرّمَها القرآنُ عليه.

[1]- الحراني، تحف العقول عن آل الرسول، ص39.